

ألمانيا تبحث عن شركاء محتملين لمنفذ اعتداء برلين غداة مقتله في إيطاليا ميركل تؤكد أن «الخطر الإرهابي ما زال قائماً» والرئيس الألماني يدعو إلى «عدم الاستسلام للخوف»

ما بعد تحرير حلب

ميسون يوسف

تحرير حلب... محطة مفصلية مهمة في مسار الحرب المفروضة على سورية ومرحلة جديدة دخلتها سورية والمنطقة والعالم يستحيل على رعاة الإرهاب تجاهل تاريخها الذي كتب ببنادق الحق السوري. فقي حلب أشرفت شمس النصر فأناثرت طريق الغد مع أمل التخلص الكامل من الإرهاب وارتسمت معالم الطريق إلى الحل الذي يخرج سورية من الأزمة... فكان انتصاراً تاريخياً صنع في حلب أنتجته إرادة وعمل محكم وحثيث مركب، نصر جاء في صورة وحجم تعدى ما تخوف منه معسكر العدوان على سورية وفاق توقعات الأصدقاء.

لقد أدارت سورية بقيادة الرئيس الأسد وبالتعاون مع الحلفاء المواجهة العسكرية والسياسية بحزم ميداني وعضو رئاسي شكلاً جنحاً إنقاذاً المدينة التي كسرت أغلال الإرهاب لتلحق في سماء الحرية والانتصار وتهدي للشعب السوري وللحلفاء ولأحرار العالم نصراً يليق بتضحيات الشهداء ودمهم وعرق الأبطال من رجال الميدان.

وفي حلب تلقى الإرهاب ضربة قاصمة فترنح وهوى... وتلاشت فلوله في شوارع المدينة وأحيائها التي لفظته وأخرجته ولم يجد إلا الباصات الخضراء ملجأ يأوي إليه ليجتهد عن المكان الذي أسر سكانه واتخذهم دروعاً بشرية ليحتمي بها ويخرج من البنيان الذي أسفد وظفته ودمر هيكله ليحولها من بناء إنتاج وإعمار إلى خنادق قتل ودمار.

في حلب تلقى داعمو الإرهاب الضربة الموجعة فدخلوا في حالة من الهستيريا والجنون وفقدوا التوازن والوعي حتى باتت مواقفهم أقرب إلى الهلوسة منها إلى الموقف الدبلوماسي الموزون حتى إن البعض منهم تحدث بلغة سقطت وبكلمات جفت معانيها وفقدت كل أثر وباتت منفصلة كلياً عن الواقع.

لقد ارتفع الصراخ والعيول في دوائر الغرب على وقع تهاوي مشاريع العدوان على سورية وسقوط مشروع الاستيلاء عليها وتبعه سقوط مشروع التقسيم سقوطاً رافقته سورية بفتح الأحضان لأبنائها من باب المصالحة فتسارعت الحركة عبره للولوج إلى كنف الوطن بعيداً عن جعجة من أراد بسورية شراً وتشقق بحلول مبنية على إرهاب أرادوه أداة لتدمير إرهابهم السياسي بما يناسب أطماعهم الاستعمارية.

وعلى الخطين ميدان يرسم فيه السلاح الطريق لإنهاء الإرهاب، ومصالحة يخط فيها نبض القلب الوطني الطريق لاستعادة الثقة بين أبناء الوطن، يرتسم طريق نهاية الأزمة السورية وتوجه الرسائل القاطعة لمن عرقلوا الحل بأن سورية وبدعم من حلفاء صادقين تعرف كيف تدافع عن نفسها وتعرف كيف تخرج من أزمة صنعت لها.

لقد فتحت حلب بالنصر الذي صنعه معسكر الدفاع عن سورية ففتح الباب للبحث الجدي بحل سياسي وإذا كان إعلان موسكو أول الإرصاحات لهذا الحل، وإذا كان اجتماع الأستانا المقليل خطوة قد تكون مفيدة على طريق البحث عن حل، فإن الأهم في الأمر هو التحول في النظرة إلى الحل والانتقال من الجنون السياسي والخطرة عند فريق العدوان إلى الإقرار ضمناً أو صراحة بأن لسورية قيادة لا يمكن لأحد أن يتجاوزها وأن فيها شعباً اختار هذه القيادة لا يمكن لأحد أن يملى عليه.

أما دي مستورا الذي عطل بمراوغته وبناء على أوامر أميركية أعمال جنيف منذ ثمانية أشهر، فعليه وهو يتذكر جنيف الآن ويدعو إلى استئناف أعمال المحادثات السورية السورية أن يعلم أن الزمن تغير وما كان يصح قبل حلب لن يصح بعدها وللعاقل أن يفهم.

تونس تعلن توقيف خلية «إرهابية» مرتبطة بمنفذ اعتداء برلين

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس توقيف عناصر خلية جهادية مرتبطة بأئيس العامري المشتبه فيه الرئيسي في اعتداء برلين والذي قتله الشرطة الإيطالية الجمعة. وأفادت الوزارة أن من بين عناصر هذه الخلية ابن شقيقة العامري الذي اعترف بأن خاله كان «أمير» مجموعة جهادية نشطة في ألمانيا وأنه أرسل له أموالاً للالتحاق به هناك.

وأوردت الوزارة في بيان «تم يوم ٢٣ (كانون الأول) ٢٠١٦ إبطاء اللثام عن خلية إرهابية تتكون من ثلاثة عناصر تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٧ سنة، تتشط بين فوشانة (قرب العاصمة تونس) ومعتدية الوسالاتية من ولاية القيروان (وسط) على علاقة بالإرهابي أنيس العامري مرتكب العملية الإرهابية التي (حصلت) بمدينة برلين الألمانية». وأضاف: «تبين أن من بين أفراد الخلية ابن شقيقة العنصر الإرهابي المذكور الذي بالتحرري ما اعترف أنه يتواصل مع خاله عبر تطبيق تلغرام للإفلات من المراقبة الأمنية باعتباره (تطبيقاً) مشغراً وسرياً».

وأوضحت أن أنيس العامري «استقطب ابن شقيقته لتبني الفكر التكفيري وطلب منه مباحة تنظيم داعش الإرهابي حيث قام بتسجيل نص المباحة وإرسالها إلى الإرهابي المذكور بألمانيا عبر التطبيق المذكور». وأضافت إن ابن شقيقه أنيس العامري اعترف بأن خاله «أرسل له مبالغ مالية بيهوية تخصص شخصاً آخرًا عن طريق البريد لمساعدته على الالتحاق به والانضمام إلى كتية (أبو الولاء) بألمانيا التي أعلمه بأنه أميرها».

أ ف ب



بعد الهجوم على السوق الميلادي في برلين. (رويترز)

في برلين ما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً وجرح خمسين آخرين. وأكد قائد الشرطة القضائية الألمانية هولغر موش أن «مئات» المحققين سيواصلون العمل على هذا الملف خلال أعياد نهاية السنة. في قضية منفصلة، اعتقلت الشرطة الألمانية الجمعة شقيقين يشتبه في أنهما كانا بخططان لتنفيذ اعتداء في أحد أكبر المراكز التجارية في ألمانيا. والموقوفان شقيقان من كوسوفو في الـ٢٨ والـ٣١ من العمر.

ويفترض أن تعمل السلطات الألمانية الآن على طمأنه رأي عام قلق بعدما كشفت الاعتداء عن ثغرات كبيرة في إجراءات مكافحة الإرهاب في البلاد. وقد أخفقت أجهزة الأمن الألمانية في توقيف العامري مع أنه كان معروفاً بتطرفه وخطورته منذ فترة طويلة. (أ ف ب - وكالات)

بدورها قالت الشرطة الإيطالية: إنه عبر فرنسا ليتوجه إلى ميلانو حيث قتله شرطي ليل الجمعة خلال تدقيق في الهوية بالقرب من محطة للقطارات في المدينة بعدما أطلق النار على رجال شرطة وأصاب أحدهم بجروح طفيفة. وذكرت وسائل إعلام ألمانية أن المحققين عثروا في حقيبتها على بطاقة قطار تشير إلى أنه استقل القطار من شامبيري في شرقي فرنسا ومر بتورينو قبل أن يصل ليلاً إلى ميلانو. وتريد أن تعرف الشرطة الألمانية أيضاً إذا ما كان السلاح الذي استخدمه العامري في ميلانو هو نفسه الذي قتل به سائق الشاحنة البولندي في برلين الإثنين، بحسب وسائل إعلام ألمانية. وكان العامري استخدم هذه الشاحنة ليدهس سوقاً بمناسبة عيد الميلاد

إرهابية علنا إلا تتسبب بانقسام أكبر في مجتمعنا والألا ندين بشكل عام مجموعة من الأشخاص، في إشارة إلى اللاجئيين. وكان رئيس نيابة مكافحة الإرهاب بيتر فرانك قد صرح الجمعة «الآن، من المهم جداً تحديد إذا ما كانت هناك خلال الإعداد (لاعتداء على سوق عيد الميلاد) والتنفيذ، شبكة دعم، شبكة مساعدة، شركاء أو أشخاص ساعدوه».

ويفترض أن يعيد المحققون الآن بناء المسار الدقيق لرحلة التونسي أنيس العامري من برلين إلى ميلانو، كما قال فرانك. وتتساءل الصحف الألمانية: كيف تمكن من مغادرة ألمانيا على الرغم من انتشار الشرطة، كما بدأت تطرح تساؤلات عن الإجراءات الأمنية التي اتخذت بعد الاعتداء.

واصلت السلطات الألمانية أمس السبت تحقيقاتها في اعتداء برلين غداة مقتل المشتبه الرئيسي فيه، وتبحث في هذا الإطار عن شركاء محتملين قد يكونون ساعدوه في الوصول إلى إيطاليا (حيث قتل في ميلانو) على الرغم من إجراءات أجهزة الشرطة في البلاد.

وقالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل: إن «الخطر الإرهابي ما زال قائماً»، وأعلنت أنها طلبت من وزيرى الداخلية والعدل ومن السلطات الأمنية بشكل عام تحليل «كل جوانب» القضية وتسليمها خلاصاً في أسرع وقت، مؤكدة: «سندرس الآن بشكل مكثف ما يجب تغييره في ترسانة الإجراءات التي تملكها الدولة».

ويبدو أكد وزير الداخلية توماس دي ميذبير أن «التهديد الإرهابي يبقى مرتفعاً في ألمانيا». ومن جانبه تحدث وزير العدل هايكو ماس عن قرارات «ستتخذ بسرعة في كانون الثاني» من أجل تحديد «كيف يمكن مراقبة الأشخاص الخطرين بشكل أفضل»، ومن جهة أخرى كيف يمكن «طرده» المهاجرين الذين لا يمكن مراقبته في الإقامة «في أسرع وقت ممكن». وأنيس العامري كان طالب لجوء رفض طلبه وكان يفترض أن يطرد قبل أشهر.

في هذا السياق، رسالته الرئيس الألماني يواكيم غاوك في دعواته لمناسبة الميلاد التي بنت أسس إلى عدم الاستسلام «للخوف». وقال: «في مرحلة تشهد اعتداءات

٩١ ألف شرطي لتأمين احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة

مؤشر التهديد الإرهابي مرتفع في فرنسا

فرنسا ومر بتورينو قبل أن يصل ليلاً إلى ميلانو.

وكان وزير الداخلية الفرنسي برونو لو رو أعلن الجمعة أنه سيتم نشر أكثر من ٩١ ألف عنصر من الشرطة والدرك والجيش في أنحاء البلاد لتأمين احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة.

وقال الوزير: إن التاهب الأمني هذا هو عقب الهجوم على مقر صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة في باريس عام ٢٠١٥، مؤكداً أن مؤشر التهديد الإرهابي «مرتفع».

عملية تفتيش روتينية للشرطة ليل الخميس الجمعة في ميلانو (شمال). ويشتهر بأن العامري هو منفذ اعتداء برلين بشاحنة دهست حشداً في سوق للميلاد. وقال فالكون: إن إدارة مكافحة الإرهاب في الشرطة الفرنسية «أبلغت بالقضية وتقوم بعمليات تحقيق متقدمة، موضحاً أن الأمر يتعلق بتحديد ما إذا كان هذا الإرهاب قد مر خلال رحلته عبر أراضينا».

وذكرت وسائل إعلام ألمانية أن المحققين عثروا في حقيبتها على بطاقة قطار تشير إلى أنه استقل القطار من شامبيري في شرق

صرح المدير العام للشرطة الوطنية الفرنسية جان مارك فالكون أمس أن التهديد الإرهابي «ما زال مرتفعاً جداً» في فرنسا، لكن ليست هناك عناصر تدل على وجود تهديد محدد في عيد الميلاد وإن كان هناك «خطر محتمل». وقال فالكون في مقابلة مع صحيفة «جورنال دو ديمانش» الفرنسية: إن «أجهزة» استخباراتنا تحلل يومياً مستوى التهديد. منذ أشهر عدة لا يزال مرتفعاً جداً في فرنسا والدول الأوروبية المشاركة في التحالف» ضد تنظيم «داعش».

وأضاف: إنه «بعد تجربة اعتداء نيس (في ١٤ تموز الماضي في جنوب فرنسا)، يؤكد لنا هجوم برلين ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية مكثفة، تشمل تحركات ومراقبة، خلال التجمعات الكبيرة».

وأشار فالكون إلى أن «اعتداء برلين ذكر الجميع بضرورة القيام بعمليات إعادة تقييم جديدة، والتحقق من أن كل أسواق عيد الميلاد وجميع الأشخاص الذين سيتواجدون عند منتصف الليل محميون جيداً».

وأكد أنه «بالنسبة لقناديس عيد الميلاد الأكثر احتفاظاً في بعض المدن الكبرى، لن نكتفي بنشر الشرطة بل نسؤمن قدرة على الرد شبه فورية».

ورداً على سؤال عن التعاون مع السلطات الألمانية بعد اعتداء برلين، قال فالكون إن المحققين الفرنسيين يعملون «يومياً مع الأجهزة الألمانية، وحالياً مع الأجهزة الإيطالية». بعد مقتل أنيس العامري خلال

أميركا تحذر مواطنيها من السفر إلى مصر والأردن

حذرت وزارة الخارجية الأميركية أمس السبت الأميركيين المسافرين إلى مصر والأردن من تهديدات الجماعات الإرهابية بنشر هجمات أخرى قد تستهدف المواطنين الأميركيين. ودعا بيان للخارجية الأميركية المواطنين الأميركيين لتجنب السفر إلى الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء خارج منتجع شرم الشيخ مشيرة إلى إمكانية «حدوث هجمات إرهابية في أي مكان في البلاد».

وحذرت الخارجية الأميركية الأميركيين المسافرين إلى مصر من تهديدات الجماعات الإرهابية مشيرة إلى عدد من التفجيرات وقعت هذا الشهر بينها هجوم على الكنيسة

البطرسية الملحقه بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة أسفر عن مقتل ٢٥ شخصاً على الأقل. وقالت الوزارة إنه على حين تعزز مصر الحضور الأمني في المواقع السياحية بما في ذلك الأقصر وأسوان «يمكن أن تحدث هجمات إرهابية في أي مكان في البلاد».

وكما قالت الخارجية «تذكر وزارة الخارجية المواطنين الأميركيين بأن المنظمات الإرهابية والمتطرفة عبرت عن رغبتها في تنفيذ هجمات تستهدف المواطنين الأميركيين والغربيين في الأردن».

رويترز - سانا

«التيار الجهادي» يشهد انتشاراً بين الشباب

في ألمانيا ويشير قلق أجهزة الاستخبارات

عن صغر سن المشتبه فيهم في محاولات ارتكاب اعتداءات.

وفي منتصف كانون الأول أشارت السلطات مفاجأة بالأول أن ألمانيا-عراقياً في من العمر تحول إلى المتطرف «عن بعد»، حاول مرتين تفجير عبوة بيودية الصنع في سوق ميلادية في لودفيغشافن. وفي شباط طمعت مراقبة ألمانية-مغربية في الـ١٥ شرطياً في العنق في هانوفر.

ومنذ السابع من الجاري يحاكم ثلاثة مراهقين ولدوا جميعاً في ألمانيا، لإحراق معبد للسليخ تسبب في سقوط ثلاثة جرحى في هجوم ذي دوافع «إسلامية». وروت والده أحدهم ناريمان ياما لوكالة التطرف الإسلامي والعنف في سن الـ١٤ أي قبل عامين من الحادثة، من خلال متابعة خطابات دعاء على الإنترنت.

وتزوج أيضاً من مراقبة محببة، وقالت قبل أسابيع «كاهل كنا عاجزين. الجهة الأخرى كانت أقوى منا». والسلطات الألمانية قلقة جداً لحاولات التأثير على اللاجئيين العاطلين عن العمل والمحرومين خصوصاً وأن أكثر من مليون مهاجر وصلوا إلى ألمانيا في ٢٠١٥ و٢٠١٦.

ومن خلال تبادل الرسائل تحول طالباً لجوء أحدهما سوري والآخر أفغاني، إلى المتطرف وارتكبا اعتداءين أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنهما في تموز ما أدى إلى سقوط جرحى.

أ ف ب



قوات من الشرطة الألمانية خلال عمليات بحث عن مشتبه فيهم بالانتماء إلى مجموعات متشددة. (رويترز)

انتشاراً. وقال ماسن: «من الواضح أن الشباب أصبح يميل إلى التطرف بشكل أسرع ودامم عند البلوغ (...) قدراتهم على تلبية دعوات تنظيم داعش لتلحق (المرتددين) في بلدانهم باتت تتحجر... مشكلة».

ويبدوه قال مدير مركز الدراسات حول التطرف في كينغز كوليدج في لندن بيتر نومان: «من الواضح أن تنظيم داعش يشكل إيديولوجية تمرد وثقافة مضادة لأنه شيء يمكنه تلبية حاجة الشباب للاحتجاج».

وفي ما يعكس هذا الخطر، تحدثت الصحف الألمانية ثلاث مرات هذا العام

المقارنة في ٢٠١١ كان عدد الأشخاص المتطرفين ٣٨٠٠. جغرافياً شهدت منطقة رينانيا شمال فيسغافاليا على الحدود مع بلجيكا ومولندا وبرلين أكبر انتشار. وكان العامري يتردد كثيراً إليها. وما يثير قلقاً أكبر هو أن السلطات ليست قادرة على قف هذا الانتشار بين الشباب. ومنذ كانون الثاني ٢٠١٥ رأى مدير الاستخبارات الداخلية مانس-جورج ماسن أن «الإسلام المتشدد» للشباب «نوعاً من الثقافة الباطنية للشباب» حسب تعبيره.

وبعد عام ونصف العام أصبح أكثر

وفي ٢٥ تشرين الأول تم تفكيك شبكة شبانية. وفي الثالث من تشرين الثاني صدرت أحكام على ثلاثة ألمان عادوا من سورية. وفي ١٠ من الشهر نفسه، نفذت دماهات في ١٠ مناطق ألمانية استهدفت ١٩٠ موقعاً مرتبطاً بمجموعة مختطوة متممة بتحريض ١٤٠ شخصاً على توجهه إلى سورية أو العراق.

وتقدم الاستخبارات الداخلية أرقاماً متقلقة. ففي حزيران قدرت عدد «الإسلاميين المتشددين» بـ٩٢٠ بينهم ١٢٠٠ قد يلجؤون إلى العنف. وبين هؤلاء ٥٤٩ يعتبرون «خطيرين» على غرار أنيس العامري. وعلى سبيل